

ماذا تقول الإحصائيات العالمية عن تطبيق أنظمة ERP؟

نسبة النجاح و الفشل - التكاليف - المدة - العائد الحقيقي على القرار

في كل تقرير عالمي عن ERP تظهر نفس الرسالة:

النجاح ليس في شراء النظام... بل في طريقة الإدارة.

لماذا هذا التقرير مهم؟

لأن ERP هو:

- أحد أكبر قرارات الاستثمار الإداري
- من أعلى القرارات مخاطرة
- وأكثر القرارات التي يُساء فهمها

والأرقام تكشف فجوة كبيرة بين ما تتوقعه الإدارة... وما يحدث فعليًا أثناء التطبيق

نسب النجاح والفشل عالمياً

الدراسات تشير إلى أن 55-75% من مشاريع ERP:

- تتأخر عن الجدول
- أو تتجاوز الميزانية
- أو لا تحقق الأهداف بالكامل

تقارير Panorama Consulting تؤكد أن:

- أكثر من 50% من المشاريع تتجاوز الميزانية
- متوسط الزيادة قد يصل إلى 30-40% من الميزانية الأصلية.

الدلالة

المشكلة ليست في النظام... بل في طريقة اتخاذ القرار والتنفيذ

مدة التطبيق: التوقع vs الواقع

متوسطات عالمية:

- التوقع: 6-9 شهور
- الواقع في الشركات المتوسطة والكبيرة: 12-18 شهرًا
- وقد تمتد أكثر في المصانع المعقدة

أكبر سببين للتأخير طبقاً لتقارير Panorama Consulting

- التعقيد الصناعي
- تخصيص العمليات

لماذا تتعثر مشاريع ERP؟

الأسباب الأكثر تكراراً:

1. ضعف إدارة التغيير (أكثر من 60%)
2. عدم وضوح المتطلبات من البداية
3. مقاومة المستخدمين
4. طلب تخصيصات مبالغ فيها
5. غياب قيادة تنفيذية قوية للمشروع

التكلفة الحقيقية (TCO)

كثير من الشركات تحسب:

- تكلفة الرخصة
- تكلفة التطبيق و التنفيذ

لكن الواقع يشمل:

- تدريب
- وقت موظفين
- توقف النظام مؤقتاً
- إعادة هندسة إجراءات

وقد تصل التكلفة غير المباشرة إلى 1.5 - 2 ضعف تكلفة الرخصة والتنفيذ.

العائد على الاستثمار (ROI)

الشركات التي تنجح في التطبيق تحقق:

- تحسن دقة البيانات: 20-30%
- خفض مستويات المخزون: 10-25%
- تقليل زمن إغلاق الحسابات: 30-50%
- تسريع اتخاذ القرارات

في المصانع أرقام مختلفة

المصانع بدون ERP متكملاً تعاني من:

- تفاوت أرقام الإنتاج
- ضعف ربط التكلفة بالتشغيل
- تأخر اكتشاف الفاقد

بينما المصانع التي تطبق ERP بنجاح تحقق:

- تحسن في OEE (معدل الكفاءة التشغيلية)
- تقليل الفاقد
- ربط أفضل بين التخطيط والتكلفة

لأنها أيضاً أصعب بيئة لتطبيق... وأي خطأ يضاعف الخسارة.

لماذا تفشل شركات رغم شراء ERP قوي؟

لأنها:

- اشتريت نظاماً قبل فهم مشاكلها
- تعاملت معه ك Software لا كنظام إدارة
- ركزت على التشغيل... وتجاهلت القرار

برامج ERP لا تصنع إدارة جيدة... لأنها تكشف الإدارة الضعيفة بسرعة.

أهم 6 حقائق يجب أن يعرفها أي CEO

1. التأخير والزيادة في التكلفة أمر شائع
2. إدارة التغيير أهم من قوة النظام
3. المصانع أكثر القطاعات مخاطرة
4. العائد الحقيقي يأتي بعد الاستقرار... لا بعد Go-Live
5. التخصيص الزائد يقتل المشروع
6. القيادة التنفيذية هي العامل الحاسم

ماذا تعني هذه الأرقام لقرارك؟

- الخطر ليس في شراء ERP... الخطر في سوء قرار التطبيق.
- الفرق بين النجاح والفشل غالباً ليس النظام... بل طريقة الإدارة. الإحصائيات لا تقول: "لا تطبق ERP بل تقول بوضوح: قرار تطبيق ERP قرار إداري قبل أن يكون قراراً تقنياً.

مصادر عالمية:

- Gartner •
- Panorama Consulting Group •
- Deloitte •
- McKinsey & Company •

ملخص:

هذا المقال يسلط الضوء على الإحصائيات العالمية المتعلقة بتطبيق أنظمة ERP، مؤكداً أن النجاح يعتمد بشكل كبير على الإدارة الفعالة وليس مجرد شراء النظام. كما يكشف عن نسب الفشل والتأخير الشائعة، وأسباب تعثر المشاريع، وأهمية التخطيط السليم وإدارة التغيير والقيادة التنفيذية القوية.